،دكتور ديفيد ل .ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد
الجلسة 13، شعب الله في
العهد الجديد، الجزء 1

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبرانت 2024 ©

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي المحاضرة الثالثة عشرة، شعب الله في العهد الجديد، الجزء الأول.

أنهينا الجلسة الأخيرة بالنظر إلى يسوع باعتباره إسرائيل الحقيقي.

وهكذا، وكما هي الحال مع المواضيع الأخرى، فإن تطور موضوع شعب الله في العهد القديم حتى التوقع النبوي يجد اكتماله أولاً في يسوع .لذا، فقد رأينا أن يسوع، حتى في الأناجيل، يكرر، بمعنى ما، قصة إسرائيل في ،حياته وخدمته .وحتى خلال طفولته المبكرة، من خلال التحركات إلى مصر والخروج منها، ثم في الإغراء الإغراء الذي فشل فيه آدم وحواء، والاختبار الذي فشلا في اجتيازه، والاختبار الذي فشل فيه إسرائيل، والآن يجتاز يسوع.

إن يسوع هو إسرائيل الحقيقي، الذي يفي بالوعد الذي قطعه الله لإسرائيل ويجسده، ويجسد نية الله لإسرائيل، شعبه .ولكنني أود الآن أن أرى هذا يحدث في مناسبتين أخريين، ولكنني أود أن أشير إلى أننا سننظر إلى عدد من النصوص في الأناجيل التي توضح كيف بدأ يسوع في تحقيق وعد الله لإسرائيل، وخاصة التوقعات ،النبوية، من خلال جمع نواة من الناس الذين سيكونون الشعب الحقيقي، شعب الله الجديد .ونقطة البداية .وربما كانت نقطة البداية الأكثر وضوحًا، هي اختيار يسوع لاثني عشر تلميذًا

لا أحتاج إلى الرجوع إلى النص وقراءته، ولكنك تجد يسوع في الأناجيل يختار 12 تابعًا أو 12 تلميذًا ليكونوا شعبه .مرة أخرى، هذا ليس مجرد تشجيع يسوع للمجموعات الصغيرة باختيار 12 .هناك سبب لاختيار يسوع 12 تلميذًا.

إن الرقم 12 يعكس بوضوح أسباط إسرائيل الاثني عشر .لذا، يبدو الأمر وكأن الرقم 12، وسنرى هذا أيضًا عندما نصل إلى نهاية الكتاب المقدس، إلى أورشليم الجديدة في سفر الرؤيا 21، يحمل الرقم 12 معه غالبًا السمة المهمة والمعنى المهم لشعب الله .إنه يكاد يدل أو يحمل قيمة رمزية لشعب الله.

وهكذا اختار يسوع اثني عشر تلميذاً أو اثني عشر تابعاً، وهو ما يشير إلى الاستمرارية مع شعب الله في العهد القديم .وقد صُمِّم التلاميذ الاثني عشر على غرار أسباط إسرائيل الاثني عشر .لذا فإن يسوع يخلق نواة من شأنها أن تصبح إسرائيل المتجددة، شعب الله الحقيقي.

ونرى هذا أيضًا في تأسيس يسوع لكنيسته، متى الإصحاح 16 .متى الإصحاح 16 والآية 18، المرة الوحيدة التي تجد فيها هذه الكلمة في الأناجيل، متى، ولكن أولاً وقبل كل شيء، في متى الإصحاح 16 والآية 18، يقول يسوع، سأعود وأقرأ 17 .وهذا في سياق اعتراف بطرس بأن يسوع هو المسيح، ابن الله الحي.

فيجيبه يسوع :طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأنه لم يُعلن لك هذا بلحم ودم، بل بأبي الذي في السموات .وأنا أقول لك :أنت بطرس .وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

ثم في وقت لاحق في الإصحاح 18 والآية 17، في سياق كيفية تعليم يسوع لتلاميذه التعامل مع الخطيئة في كنيسة هذه الجمعية الجديدة، يقول، الحق أقول لكم، لنرى، الآية 17، أنا آسف، الإصحاح 18، الآية 17 .إذا رفضوا الاستماع، فأخبر الكنيسة .وإذا رفضوا الاستماع، حتى للكنيسة، تعامل معهم كما لو كنت وثنيًا أو جابي ضرائب.

الآن، ما أريد التركيز عليه هو كلمة الكنيسة .أعتقد أننا نرتكب ظلمًا لهذا النص عندما نقرأه كثيرًا في ضوء مفاهيمنا الحديثة عن الكنيسة .لذا، نتخيل مبنى يجتمع فيه الناس، ثم لديهم قس وشيوخ وشمامسة وجوقة وأمين، ويأخذون تقدمة وكل شيء منظم جيدًا، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك.

ولكن في هذه النقطة، فإن كلمة كنيسة التي يستخدمها يسوع، المصطلح اليوناني إكليسيا، هو مصطلح يستخدم في الترجمة السبعينية، الترجمة اليونانية للعهد القديم للإشارة غالبًا إلى جماعة شعب الله، إسرائيل. لذا ، بالإشارة إلى مجموعة تسمى الكنيسة هنا في متى، لا أعتقد أن متى قد وصل إلى هذه النقطة، أو أن يسوع يتصور كنائسنا وهياكلنا الحديثة وشيء له بيان عقائدي ودستور، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك .ولكن ببساطة، يعبر يسوع عن حقيقة وجود جماعة جديدة يتصورها، جماعة جديدة ينشئها بناءً على هذه النواة المكونة من تلميذًا، جماعة جديدة على غرار أو استمرارية مع الجماعة، إكليسيا الكنيسة، آسف، إكليسيا أو جماعة 12 شعب الله، إسرائيل.

مرة أخرى، أعتقد أن يسوع اختار عمدًا مصطلحًا نترجمه في الكنيسة، ولكن مرة أخرى، لا تدع هذا يستحضر الكثير من المفاهيم حول ما نفكر فيه في الكنيسة في القرن الحادي والعشرين .مصطلح الكنيسة هو مرة أخرى ما كان يستخدم في الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم غالبًا للإشارة إلى إسرائيل، وهو مصطلح يمكن أن يعني ببساطة جمعية أو تجمعًا من الناس .يشير يسوع ببساطة إلى حقيقة أنه يخلق الآن أو يؤسس أو يبني جمعية من الناس في استمرارية مع جمعيته أو شعبه في العهد القديم.

نص آخر في الأناجيل أو فكرة أخرى في الأناجيل توضح نية يسوع في إنشاء جمعية تتركز حوله، وجمع مجموعة من الأتباع، وشعب لخلق شعب يتمركز حوله وحوله، يوجد في نصوص مثل إنجيل يوحنا الإصحاح 10 والآيات 7 ،10 حيث يصف يسوع نفسه بأنه الراعي الحقيقي الذي يجمع خرافه :إنجيل يوحنا الإصحاح 10 والآيات 7 و11. في إنجيل يوحنا الإصحاح 10 والآيات 7 و11، نقرأ هذا، لذلك يقول يسوع مرة أخرى، الحق أقول لكم: أنا هو باب الخراف.

كل الذين أتوا قبلي هم لصوص وسارقون، ولكن الخراف لم تسمع لهم .أنا هو الباب .من دخل بي يخلص.

إنهم سيأتون ويخرجون ويجدون مرعى .في الآية 11 يقول يسوع :أنا الراعي الصالح .الراعي الصالح يبذل حياته من أجل خرافه.

إن الأجير ليس هو الراعي ولا يملك الخراف .لذلك عندما يرى الذئب قادمًا، يترك الخراف ويركض من أجلها. ولكن بعد ذلك، في الآية 14، يكرر يسوع :أنا الراعي الصالح.

"أنا أعرف خرافي، وخرافي تعرفني .ما هو المهم في هذا؟ أعتقد مرة أخرى أن يسوع لا يكتفي بالإشارة إلى موضوع الراعي .نرى لغة مماثلة، كما أعتقد، في لوقا الإصحاح 12 والآية 32، يقول يسوع، لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سُرَّ أن يعطيكم الملكوت."

وهكذا يخاطب يسوع مجموعة أتباعه باعتبارهم قطيعًا صغيرًا .وهو لا يسمي نفسه هنا راعيًا، ولكن هذا يعني ضمناً أنه راعي هذا القطيع .وهناك عدد من الأمثال التي رواها يسوع تتعلق بالراعي.

هل تتذكر أن الفصل الخامس عشر من إنجيل لوقا يبدأ براعٍ يخرج فيجد شاة ضالة .إذن، ما هو المهم في كل هذا؟ على مستوى ما، يمكننا أن نقول، هل كان يسوع يستخدم ببساطة استعارة شائعة لوصف علاقته بشعبه كراعٍ لخرافه؟ حسنًا، نعم، هذا صحيح بالتأكيد .ومع ذلك، إذا عدت إلى سفر حزقيال، فمن المثير للاهتمام أن الله يصف علاقته بشعبه كراعٍ ويصف شعبه كخراف.

دعوني أقرأ جزءًا من الآية 20 من الإصحاح 34 من حزقيال .سأقرأ أجزاءً منه فقط .يبدأ النص بكلمة الرب التي جاءت إليّ، يا ابن آدم، مخاطبًا حزقيال، تنبأ على رعاة إسرائيل، تنبأ وقل لهم، هذا ما يقوله السيد الرب، ويل لكم يا رعاة إسرائيل، الذين لا يهتمون إلا بأنفسهم.

يجب أن تعتني بالقطيع، أو لا تعتني به أيها الرعاة .لذا، يُنظَر إلى قادة إسرائيل باعتبارهم رعاة، ويُنظَر إلى إسرائيل باعتبارها القطيع، الخراف التي تحتاج إلى رعاية .لذا، يوبخ القادة باعتبارهم رعاة غير مناسبين لم يقوموا بوظيفتهم.

في الآية السابعة يقول، لذلك أيها الرعاة اسمعوا ما يقوله الرب، حي أنا يقول الرب لأن قطيعي ليس له راعٍ، وهكذا نهب وأصبح طعامًا لكل الوحوش، ولأن رعاتي لم يبحثوا عن قطيعي بل اهتموا بأنفسهم أكثر من القطيع.

لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلام الرب .هذا ما قاله الرب .أنا ضد الرعاة وسأحاسبهم.

ثم الآية 11، لأن هذا ما قاله السيد الرب :أنا أبحث عن غنمي وأعتني بها كما يعتني الراعي بقطيعه المشتت عندما يكون معها.

فهل أهتم بغنمي؟ أنقذها من جميع الأماكن التي تشتتت فيها في يوم السحاب والظلام، وأخرجها من بين الأمم وأجمعها من الأراضي، وأعود بها إلى أرضها.

سأرعاهم على جبال إسرائيل، وفي الوديان وفي كل قرى الأرض .وسأرعاهم في مراعي وجبال جيدة، وستكون" مرتفعات جبال إسرائيل مراعي لهم .لذا، لاحظ أنه في حزقيال 34، في سياق الاستعادة، مرة أخرى، يتوافق حزقيال 34 مع 36 و37، وفي سياق الاستعادة، سيكون الله راعيه.

سيكون الله هو الراعي .إن أمة إسرائيل تشبه الخراف التي تشتتت، وسوف يجمع الله الراعي خرافه ويعيدها" "إلى مكانها .وسوف يجمعها معًا إلى نفسه.

ولكن من المثير للاهتمام، إذا عدت إلى الفصل 37 من حزقيال، وتعمقت أكثر مرة أخرى في سياق الاستعادة والعهد الجديد، لاحظ ما يقوله المؤلف" :سيكون عبدي داود ملكًا عليهم، وسيكون هو، وسيكون لهم جميعًا راعي واحد .سيتبعون شرائعي ويحرصون على حفظ مراسيمي .لذا، فمن الواضح أن داود نفسه، ثم ابن داود نفسه، ملك من نسل داود، سيكون الراعي لشعب الله".

والآن، مع وضع ذلك في الاعتبار، فلنعد إلى نصوص العهد الجديد التي قرأتها عن يسوع باعتباره الراعي وأتباعه باعتبارهم خرافه مع يسوع، الراعي الحقيقي الذي يجمع الخراف .وأعتقد أننا نجد تحقيقًا لحزقيال 34 .والآن بدأ الله يجمع خرافه، خرافه المشتتة من خلال يسوع المسيح، الذي يجمع الآن خرافه وأتباعه وتلاميذه.

بعبارة أخرى، بدأ يسوع، تحقيقًا لحزقيال 34، في جمع قطيع جديد، وشعب جديد سيتمركز حوله الآن، وسيستجيب له بالثقة والإيمان والطاعة، الراعي الحقيقي الذي هو يسوع المسيح .هناك موضوع آخر يشير إلى موضوع شعب الله في تحقيق وعود العهد القديم يتعلق بإصحاح 15 من إنجيل يوحنا ويسوع الذي يعتني

،بالكرم .لذا، إذا عدت إلى إصحاح 15 من إنجيل يوحنا، وهو قسم طويل يتعلق بالكرمة والأغصان، مرة أخرى .سأقرأ جزءًا من هذا، لكنه يبدأ بقول يسوع، أنا الكرمة الحقيقية، وأبي هو البستاني

إنه يقطع كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ، وكل غصن يأتي بثمر ينقيه لكي يأتي بثمر أكثر .أنتم الآن أنقياء بسبب" ".الكلام الذي تكلمت به إليكم .لذا، اثبتوا فيّ كما أثبت أنا فيكم

لا يمكن لأي غصن أن يحمل ثمرًا من تلقاء نفسه، بل يجب أن يظل في الكرمة .وأنتم أيضًا لا تستطيعون أن .تحملوا ثمرًا ما لم تثبتوا فيّ

.أنا الكرمة وأنتم الأغصان .إن ثبتم فيّ وأنا فيكم، ستأتون بثمر كثير .وبدوني لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً

إن بقيتم فيّ، فأنتم كالغصن الذي يُلقى بعيدًا .إن لم تثبتوا فيّ، فأنتم كالغصن الذي يُلقى بعيدًا فيجف، ثم .يُلتقط ويُلقى في النار

إن بقيتم فيّ وكلماتي فيكم، فاطلبوا ما تريدون، وسوف يكون لكم .سأتوقف هنا، ولكن لاحظوا صورة يسوع كالكرمة، والأب كالكرم أو البستاني، والناس كالأغصان التي تنتمي إلى الكرمة .مرة أخرى، أنا مقتنع أن يسوع .يفعل أكثر من مجرد استخدام استعارة بستانية ملائمة لوصف علاقته بشعبه

مرة أخرى، فإن استعارة الكرمة والفرع هي استعارة واحدة، أو استعارة الكرمة أو الكرم هي استعارة تجدها تشير إلى إسرائيل في العهد القديم .هناك عدد من النصوص التي يمكننا أن ننظر إليها، ولكن أحدها هو إشعياء الأصحاحات 5 و1 إلى 7 .إشعياء الأصحاح 5 والآيات 1 إلى 7 .سأغني أغنية عن كرمه لمن أحب .لدى حبيبي .كرم على تلال خصبة

فحفرها ونظفها من الحجارة وغرس فيها ما وجده من خيرات، وبنى فيها برجاً وحفر فيها معصرة خمر، ثم .بحث عن عنب جيد فلم يثمر إلا ثمراً رديئاً

الآن أيها الساكنون في أورشليم والناس في يهوذا احكموا بيني وبين كرمي .ماذا كان يمكن أن يُصنع لكرمي أكثر مما فعلت له؟ عندما أبحث عن العنب الجيد ماذا أنتج؟ لماذا لم ينتج إلا الرديء؟ الآن أخبركم بما سأفعل .بكرمي .سأزيل سياجه فيدمر

".سأهدم سورها، فتُداس، وأجعلها أرضًا قاحلة لا تهترئ ولا تُزرع، فينمو فيها الأشواك والشوك"

".فأوصي السحاب أن لا تمطر عليه .إن كرم الرب الإله القدير هو شعب إسرائيل .والآن يفسره لنا الله"

وشعب يهوذا هم الكروم التي كان يتلذذ بها .وكان ينتظر العدل، لكنه رأى سفك الدماء من أجل البر، لكنه سمع صراخ الضيق .لذا، أعتقد أن ما يحدث الآن في يوحنا 15 هو أن يسوع قد جاء الآن لاستعادة الكرمة .الحقيقية

لقد رفضت الكرمة الحقيقية في إشعياء 5 أن تثمر .والآن يأتي يسوع ليعيد الكرمة الحقيقية لشعب الله التي ستثمر الآن إذا ظلوا فيه .لذا، من خلال دعوة أتباعه، مرة أخرى يخاطب يسوع أتباعه، من خلال تسميتهم بالكرمة ويسوع هو الكرم الحقيقي والله هو الكرام، أعتقد أن يسوع يقترح أن كرمة إسرائيل الحقيقية التي رفضت أن تثمر تتجدد الآن وتستعيد لتثمر الثمار التي أراد الله أن تنتجها من خلال الثبات والبقاء في يسوع .المسيح

هؤلاء هم تلاميذه؛ هذه النواة ستشكل الأساس وفقًا لما جاء في إنجيل متى 16 و18، والذي سيشكل الأساس لجماعة شعب الله بأكملها .ويمكننا أيضًا، وأعتقد أنه يمكننا أيضًا في نهاية كل هذا، أن نذكر الوصية العظيمة التي أوكلها يسوع إلى جميع الأمم في نهاية إنجيل متى 18، آسف، نهاية إنجيل متى 28، حيث قال لهم أن يذهبوا ويصنعوا تلاميذ من جميع الأمم ويعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، ويعلموهم أن يفعلوا .كل ما أوصيتهم به .وسأكون معكم إلى نهاية الدهور

أعتقد أننا نرى الآن شعب الله يتوسع ليشمل أناسًا من جميع أمم الأرض .لذا، في ختام تعليم يسوع، وخاصة في الأناجيل، أعتقد أننا نجد أن يسوع المسيح هو بداية إسرائيل المتجددة .يسوع المسيح هو إسرائيل .الحقيقية، الذي يحقق وعود إسرائيل ونواياها ونوايا الله لإسرائيل ويحققها

ثم، من خلال يسوع المسيح، بدأ الله الآن في تجديد إسرائيل وخلق مجتمع عهد جديد، شعب جديد لله في عصر الوفاء وتحقيق التوقعات النبوية للعهد القديم .والفرق الآن هو أن العضوية في شعب الله لم تعد مقتصرة على العرق أو تستند إليه، أي الانتماء إلى أمة إسرائيل، ولكن الآن أصبح متطلبها الوحيد هو الإيمان بيسوع المسيح أو العلاقة بيسوع المسيح، الذي هو اليهودي الحقيقي، الذي هو الوفاء الحقيقي لمصير إسرائيل ووعود إسرائيل .لذا، مرة أخرى، رأينا أن الوعود تبدأ؛ آسف، لكن موضوع شعب الله يبدأ على نطاق .واسع مع آدم وحواء في سياق كل الخليقة

إن هذا التوجه يضيق إلى إبراهيم وأمة إسرائيل .ثم يخضع لتضييق آخر في شخص يسوع المسيح، الذي يحقق مقاصد الله من خلال إبراهيم وإسرائيل، ولكن بعد ذلك سوف يتوسع .لقد بدأ هذا التوجه يتوسع الآن .لقد اختار يسوع نواة من الأتباع في هيئة تلاميذه، الذين يشكلون الأساس ونواة شعب الله الجديد الذي .يخلقه يسوع، والذي يتمركز حوله ويرتبط به على أساس الإيمان بشخصه

.لذلك اختار يسوع اثني عشر تلميذاً ليكونوا نواة لشعبه .لقد جاء ليؤسس كنيسة، جمعية جديدة لشعب الله .إنه الراعي الحقيقي الذي يجمع الآن خراف شعب الله

،إنه الكرمة الحقيقية، وشعبه هم الأغصان .لذا، فمن خلال يسوع المسيح، يتم الآن إنشاء مجتمع جديد إسرائيل جديدة، شعب جديد لله، وذلك تحقيقًا لشعب الله في العهد القديم والتوقعات النبوية لشعب الله المتجدد والمستعاد .الآن، لننتقل من الأناجيل إلى الكتاب، سنبدأ بكتاب أعمال الرسل ثم نتبعه على نحو .قانوني

سننظر في بعض الأمثلة في أدب بولس حول كيفية تطور موضوع شعب الله .سأنظر في بضعة أمثلة في رسائل أخرى ثم أنهي بسفر الرؤيا وما يقوله عن شعب الله .لكن بدءًا من سفر أعمال الرسل، نجد أن توسع شعب .الله ليشمل الأمم أمر مثير للاهتمام

ولكن الأمر يبدأ في الإصحاح الثاني بوعود الله وشعبه في أورشليم واليهودية، ثم ينتشر في نهاية المطاف إلى السامرة ثم إلى أقاصي الأرض، أو كما تقول بعض الترجمات إلى أقاصي الأرض .إن سفر أعمال الرسل الإصحاح الأول، الآية 8، يقدم لنا، بمعنى ما، الخطوط العريضة لبقية الكتاب .لذا، فإن الإصحاح الثاني يبدأ في أورشليم .ثم اليهودية، ثم ينتهي في السامرة في الإصحاح الثامن، كما أعتقد، ثم ينتهي بالتوسع إلى أقاصي الأرض

وهكذا ينتهي الفصل الثامن من سفر أعمال الرسل ببولس في روما، وهو ما كان ليُعَد نهاية العالم في زمن ،بولس .ولكن النقطة الأساسية هنا هي ما يحدث هنا، وهذا ما يتضح في الفصل الأول من سفر أعمال الرسل الآية 8 .ففي الفصل الأول من سفر أعمال الرسل، الآية 8، نجد هذه العبارة" :ستكونون لي شهودًا، وسأسكب .روحي فيكم .سأعطيكم روحي، وستكونون لي شهودًا في اليهودية وأورشليم والسامرة وإلى أقاصي الأرض"

إن أغلب هذه العبارات مأخوذة من سفر إشعياء .فبإعطاء الروح القدس، وباعتبارهم شهودًا، كان من المفترض أن يكون شعب إسرائيل شهودًا لله، وكان من المفترض أن يشهدوا في النهاية إلى أقاصي الأرض .إن عبارة "أقاصي الأرض "مأخوذة حرفيًا من سفر إشعياء.

لذا، أعتقد أن ما يحدث في سفر أعمال الرسل هو أنه على مستوى ما، يُعَد سفر أعمال الرسل دليلاً على ،كيفية تحقيق وعود الله من خلال إشعياء باستعادة شعبه ونشرهم في نهاية المطاف إلى أقاصي الأرض .لذا يبدأ الأمر بشعب الله، أي شعبه اليهودي في أورشليم واليهودية، ثم يروي سفر أعمال الرسل في الأساس كيف تنتقل كنيسة الله ووعود الله والخلاص إلى مناطق يهودية أصغر فأصغر لتحتضن مجموعات من الناس الذين هم من الأمم بشكل متزايد .لذا، مرة أخرى، ينتهي الأمر ببولس وروما.

هناك ميزة أخرى مثيرة للاهتمام في سياق ذلك وهي أمران .أولاً، لماذا لديك ترتيب أورشليم، ثم يهوذا، ثم ،السامرة؟ إذا كنت تتذكر ، في بعض النصوص النبوية، كانت نية الله استعادة المملكتين الجنوبية والشمالية والتي كانت عاصمتها السامرة ومملكة يهوذا الجنوبية، أورشليم .لذا، لديك الإنجيل الذي بدأ في أورشليم ويهوذا، المملكة الجنوبية، ثم في النهاية السامرة، والتي كانت ستصبح المملكة الشمالية، وتلك الرواية المثيرة للاهتمام في سفر أعمال الرسل عن كيف حدث ما حدث في يوم الخمسين في أعمال الرسل 2 في السامرة أيضًا، بحيث يكون لديك توحيد شعب الله تحقيقًا لإشعياء وحزقيال وإرميا، والتي تتنبأ بالعهد الجديد الذي يعيد توحيد أسباط إسرائيل الاثني عشر.

.وهكذا، فإن القبائل الشمالية والجنوبية تتحدان من جديد بما يتفق مع التوقعات النبوية في العهد القديم وهناك رواية أخرى مثيرة للاهتمام في سفر أعمال الرسل الإصحاح الأول، وهي السبب وراء وجود هذه الرواية عن الرسول الثاني عشر .تذكر أن يهوذا ارتد، لذا فأنت في الأساس تنتقل إلى سفر أعمال الرسل، وموت يسوع وقيامته، ثم تنتقل إلى سفر أعمال الرسل الإصحاح الأول، حيث لا يوجد سوى أحد عشر رسولاً .لماذا يجعل مؤلف سفر أعمال الرسل من اختيار الرسول الثاني عشر أمراً بالغ الأهمية؟ مرة أخرى، هذا يدل على استعادة شعب الله، واستعادة أسباط إسرائيل الإثني عشر.

لذا، تذكروا أن رسل المسيح الإثني عشر كانوا على غرار أسباط إسرائيل الإثني عشر .وهذا يوضح نية المسيح في تجديد شعبه واستعادته تحقيقاً للعهد القديم .وهكذا، باختيار الرسول الثاني عشر، نجد أن أعمال الرسل بدأت تسجل تحقيقاً لتوقعات إشعياء وغيره من توقعات العهد القديم بشأن استعادة شعب الله.

والآن نجد أن بداية تحقيق هذا الهدف كانت باختيار الرسول الثاني عشر، وكذلك بخروج الإنجيل من أورشليم والسامرة .ثم في بقية سفر أعمال الرسل، قلنا أيضًا إنه يتفق مع برنامج إشعياء للإصلاح حيث يأتي الأمم، حيث ينتشر مجد الله إلى أقاصي الأرض، إلى أقاصي الأرض .فنجد الإنجيل يخرج إلى أقاصي الأرض.

ومرة أخرى، ينتهي الفصل الثامن والعشرون ببولس وبشارة الملكوت التي وصلت إلى روما .لذا، يبدو أن سفر أعمال الرسل نفسه يروي كيف بدأت وعود العهد القديم وتوقعاته باستعادة شعب الله في علاقة عهد جديد تتحقق الآن .فبعد موت يسوع وقيامته، أصبح هذا المجتمع الذي بدأ يسوع في خلقه الآن هو الكيفية التي سيتوسع بها تحقيقًا للنصوص النبوية والوعود في العهد القديم.

هناك مقطع آخر تناولناه بالفعل وهو أفسس الإصحاح الثاني الآيات 11 إلى 22 حيث يتصور بولس توحيد اليهود والأمم في إنسانية جديدة واحدة على أساس موت يسوع المسيح على الصليب لإحلال السلام .لقد لاحظنا بالفعل في مناسبتين أن لغة بولس تتضمن إشارات كامنة إلى سفر إشعياء .النصوص التي تتناول استعادة شعب الله.

وهكذا فإن بعض هذه اللغة التي تتحدث عن القريب والبعيد تجلب السلام .وقد قلنا إنها تنتهي بإقامة هيكل الله الذي يسكنه شعبه .وكل هذا يفترض استعادة شعب الله تحقيقاً لوعود إشعياء بالاستعادة.

ولكي يكون اتحاد اليهود والأمم الذي حدث في شخص يسوع المسيح جزءًا من خلق إنسانية جديدة، واستعادة شعب جديد لله تحقيقًا لقصد الله في استعادة وتجديد شعبه، وخاصة في سفر إشعياء، فقد قضينا أيضًا قدرًا كبيرًا من الوقت بالفعل في العهد الجديد .وقلت إن العهد الجديد يفترض وجود شعب الله.

وعندما نعود إلى إرميا وحزقيال، نجد أن مقاطع العهد الجديد تأتي في سياق استعادة شعب الله إلى الأرض. ويتجلى هذا على سبيل المثال في تحقيق العهد الجديد، ويتجلى في عطية الروح القدس، 2 كورنثوس 3 و2 كورنثوس 6 والآية 16 التي تقتبس نصًا من العهد الجديد .ولكن النقطة المهمة هي أنه إذا كان العهد الجديد قد تم تدشينه بالفعل، وإذا كان العهد الجديد حقيقة واقعة وتم تنفيذه من خلال موت وقيامة يسوع المسيح، وإذا كان العهد الجديد حقيقة واقعة، فلابد أن استعادة شعب الله قد حدثت بالفعل في تحقيق إرميا وحزقيال.

وهكذا، فإن العهد الجديد، الذي تم التعبير عنه بوضوح في صيغة العهد "سأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا"، يشير بوضوح إلى أن وعود استعادة شعب جديد، واستعادة الله لشعبه، إسرائيل، والدخول في علاقة عهد جديد معهم، تتحقق الآن في هذا الشعب الجديد لله الذي بدأ يسوع في خلقه من خلال جمع هؤلاء التلاميذ أو الرسل الاثني عشر .والآن، كما رأينا في أعمال الرسل، يتوسع ليشمل الأمم .الآن هو المشهد في ضوء العهد الجديد في تحقيق وعود الله بالاستعادة.

الآن، هناك طريقة أخرى لطرح السؤال، كيف تتحقق هذه الوعود في العهد القديم، في إشعياء وحزقيال، في الواقع، الموضوع كله عن شعب الله، الذي بلغ ذروته في التوقعات النبوية لاستعادة شعب الله الآن بعد أن نُفيوا، كيف سيستعيد الله هذه الوعود؟ هناك طريقة أخرى لصياغة السؤال، من هم أبناء إبراهيم الحقيقيون؟ من هم نسل إبراهيم الحقيقي؟ الآن، معظم الطوائف اليهودية في القرن الأول وما قبله، كانت لتجيب على هذا السؤال، حسنًا، أولئك الذين هم أبناء إبراهيم عرقيًا .أولئك الذين ينتمون إلى الخط الجسدي لإبراهيم .أولئك الذين هم إسرائيليون حقيقيون عرقيًا وقوميًا.

هؤلاء هم نسل إبراهيم .ولكنني أريد أن أعود إلى نص نظرنا فيه لنرى كيف يجيب بولس على هذا السؤال. وهذا النص هو غلاطية الإصحاح 3 .في غلاطية الإصحاح 3 نرى أن بولس يجيب بالفعل على هذا السؤال.

من هم أبناء إبراهيم الحقيقيون؟ لأن اليهود الذين يتعامل معهم يحاولون إجبار الأمم على الختان حتى يخضع الذكور للختان، وحتى يلتزم الجميع بالناموس، وقوانين الطعام، والسبت، كعلامة على أنهم شعب الله الحقيقي جسديًا وأخلاقيًا .لذا، فإن السؤال الذي يُطرح حتى في غلاطية هو، من هم أبناء إبراهيم الحقيقيون؟ من هم أولئك الذين يشاركون في الوعود التي قُطعت لإبراهيم؟ ثم يجيب بولس على هذا السؤال، ويتناول هذا السؤال بشكل مباشر .لذا، بدءًا من الآية 16 من الإصحاح 3، يقول بولس إن الوعود قيلت لإبراهيم ولنسله.

لا يقول الكتاب المقدس "للأنسال "أي الناس الكثيرين، بل "لنسلك "أي شخص واحد هو المسيح .لذا يرى بولس، بما يتفق مع إنجيل متى الإصحاح الأول والآية الأولى، أن يسوع هو ابن إبراهيم .وبما يتفق مع إنجيل متى، يرى بولس أيضًا أن يسوع هو النسل الحقيقي لإبراهيم.

بولس أكثر وضوحًا في هذا الشأن .إن نسل إبراهيم ليس سوى يسوع المسيح .إذن، هذا هو التضييق مرة أخرى.

تبلغ الأحداث ذروتها وتنتهي في شخص يسوع المسيح .يسوع هو الوفاء الحقيقي لوعد نسل إبراهيم .لكن لاحظ ما يفعله بولس، وهو نص أشرنا إليه بالفعل، عندما تصل إلى نهاية غلاطية الإصحاح 3 .غلاطية الإصحاح 3 الآية 29، يتابع بولس ويقول، إذا كنتم للمسيح، فأنتم الكنيسة، الغلاطيون، نسل إبراهيم وورثته .حسب وعده

،لذا، لاحظ كيف يعمل الأمر .أولاً وقبل كل شيء، يتحقق الوعد الذي قطعه شعب الله من خلال إبراهيم الوعد بذرية إبراهيم، أولاً وقبل كل شيء، في يسوع المسيح .ثم يمتد الوعد ليشمل أتباعه بحكم انتمائهم إلى .المسيح

إذن يا بولس، مفتاح الآية 29 هو الآية 16 .أي أنكم نسل إبراهيم إذا كنتم للمسيح .من هو نسل إبراهيم؟ .الإصحاح 3، الآية 16

لذا فإن ما يقوله بولس، في غلاطية 3، هو أن شعب الله الحقيقي، النسل الحقيقي لإبراهيم، النية الحقيقية لله في تحقيق وعوده لشعب الله، وتكوين شعب، قد تحقق في نهاية المطاف في يسوع المسيح، النسل الحقيقي لإبراهيم، ثم في شعبه الذين ينتمون إليه بالإيمان، والذين أصبحوا أيضًا نسل إبراهيم .ومرة أخرى، ما أجد أنه مثير للاهتمام في النص مثل هذا هو أن بولس لا يتضمن، مرة أخرى، أنه يخاطب الأمم في الكنائس في .غلاطية .ومن المثير للاهتمام أن بولس لا يقول أنتم الأمة المباركة من خلال إبراهيم

بدلاً من ذلك، يقول، أنتم في الواقع نسل إبراهيم لأنكم تنتمين إلى النسل الجسدي الحقيقي لإبراهيم، يسوع المسيح .لاحظ أيضًا، ربما مثلما نجد في كلمات يسوع في يوحنا 15، لاحظ استخدام بولس لاستعارة الشجرة .والفرع في رومية الإصحاح 11 .مرة أخرى، لن أقرأ القسم بالكامل، لكنني أريد أن أذكر بضعة أشياء عنه

رؤيا يوحنا الإصحاح 11 والآيات من 13 إلى 24 .لا أعتقد أنني سأقرأ كل ذلك، ولكنني سأبدأ بالآية 16 .إذا .كان الجزء من العجين المقدم كباكورة مقدسًا، فالكل مقدس

إن كان الأصل مقدساً فكذلك الأغصان .وإن كان بعض الأغصان قد انكسر وأنت زيتونة برية طُعِّمت بين" .الأغصان الأخرى وتشارك الآن في عصارة جذر الزيتونة المغذية فلا تحسبوا أنفسكم أفضل من تلك الأغصان ".إن لم تحسبوا هذا فأنتم لا تحملون الأصل بل هو يحملكم

ستقول لهم إن الأغصان قد قُطِعَت حتى أُطعَّم أنا فيها .صحيح، لكنها قُطِعَت بسبب عدم الإيمان، وأنت .ثابت على الإيمان .لا تكن متكبرًا، بل ارتعد

ولكن إن كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية، فلن يشفق عليك أنت أيضًا .كل هذا في سياق رسالة .رومية 11 التي تتحدث عن حقيقة وجود كرمة واحدة، وفرعين .هناك الأغصان الطبيعية والأغصان البرية

إن الأغصان الطبيعية هي شعب الله، إسرائيل، والأغصان البرية هي الأمم .ولكن كلاهما مطعّم في نفس الكرمة .حتى لا يكون لديك شعبان منفصلان .لديك شعب واحد من الله متصل بنفس الكرمة بالضبط في رومية 11

علاوة على ذلك، أجد من المثير للاهتمام أن بولس يستخدم استعارة الشجرة والفرع، والتي تبدو مرة أخرى وكأنها تعكس نفس اللغة التي تجدها في الفصل الخامس عشر من إنجيل يوحنا عن الفروع والكرمة .ربما اختار بولس هذه الاستعارة عمدًا لأنها استُخدمت في العهد القديم للإشارة إلى شعب الله .لكن الآن، يتألف .شعب الله الحقيقي من الفروع الطبيعية والفروع البرية التي يمكن تطعيمها

إذن، مرة أخرى، لدينا شعب واحد لله، وليس شعبين منفصلين في رومية 11 .وهناك سمة أخرى مثيرة للاهتمام في أدب بولس تعود إلى عنصر من شعب الله ناقشناه بالفعل وهي أن بولس غالبًا ما يشير إلى كنائسه في رسائله باسم المختارين أو المحبوبين .الآن، يمكننا أن نأخذ هذه اللغة ونطرح أسئلة حول ما إذا كانت لغة الانتخاب تُفهم بشكل أفضل وما إذا كانت لغة القدر تُفهم بشكل أفضل في إطار أرميني أو كالفيني.

هذه مناقشات مهمة وضرورية وصحيحة للغاية .ولكن لأغراضنا، أريد ببساطة أن ألقي نظرة على هذه المصطلحات وما تقوله عن شعب الله .على سبيل المثال، في رسالة رومية الإصحاح الأول والآية 7، ومعظم هذه النصوص التي سأقرأها، يوجد اثنان منها في بداية الرسائل عندما يبدأ بولس في مخاطبة شعبه.

ولكن الآية 11، آسف، الآية 7 من رومية الإصحاح الأول، موجهة إلى كل من في روما الذين أحبهم الله ودُعيوا ليكونوا شعبه المقدس .أفسس الإصحاح الأول والآيات 3 و4، لذا احتفظ بنص رومية هذا في ذهنك للحظة ،واحدة، وسنعود لتلخيص كيفية ارتباط هذا بموضوع شعب الله .ولكن أفسس الإصحاح الأول، الآيات 3 و4 المجد لله وأبو ربنا يسوع المسيح.

لاحظ أن لغة الآب والله والأب قد لا تكون مجرد لغة عائلية لطيفة فحسب، بل ربما تعبر أيضًا عن لغة العهد .المجد لله وأبو ربنا يسوع المسيح، الذي باركنا في السماويات بكل بركة روحية في المسيح، لأنه اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم أمامه في المحبة .وقد سبق فعيننا للتبني من خلال يسوع المسيح.

لذا، لاحظ مرة أخرى أن بولس يصف قراءه بأنهم أولئك الذين اختارهم الله منذ تأسيس العالم وأولئك الذين أحبهم الله وقد قدرهم مسبقًا .وأخيرًا، على الرغم من أنه يمكننا الإشارة إلى عدد من النصوص الأخرى، فإن ،آخر نص أريد أن أتناوله هو كولوسي الفصل 3 والآية 12 .لاحظ كيف يصف بولس المسيحيين في كولوسي مرة أخرى المسيحيين من غير اليهود أو الكنيسة التي يخاطبها في كولوسي.

.لذلك، باعتباركم شعب الله المختار، المقدس والمحبوب، ارتدوا الرحمة واللطف والتواضع والوداعة والصبر الآن مرة أخرى، مرة أخرى، يمكننا أن نسأل، أوه، ما المقصود باختيار الانتخاب؟ هل يُفهَم بشكل أفضل في الإطار الأرميني أو الكالفيني أو أي إطار آخر؟ ولكن إذا تذكرتم، فإن لغة اختيار شعب الله ومحبته تأتي مباشرة من التعبيرات في العهد القديم عن علاقة الله بإسرائيل .لنعد إلى نص واحد فقط قرأناه بالفعل كدليل على ذلك، سفر التثنية الإصحاح 7 والآيتين 7 و8، لم يضع الرب عطفه عليكم واختاركم لأنكم كنتم أكثر عددًا من جميع الشعوب الأخرى، لأنكم كنتم أقل من جميع الشعوب.

ولكن لأن الرب أحبكم وأوفى بالقسم الذي أقسمه لآبائه أخرجكم بيد قوية وفداكم من أرض العبودية من يد فرعون ملك مصر .لذا، فإن هذا ببساطة مجرد رابط آخر في سلسلة الإشارات التي نجدها في العهد القديم تشير إلى إسرائيل وتُطبق الآن على الكنيسة كشعب الله الجديد .لذا، أود أن أقترح أنه ربما يتعين علينا أن نبحث في مكان آخر في العهد الجديد عندما نجد لغة اختيار الله لشعبه، ولغة حبه لشعبه.

نعم، هناك الكثير من الأمور الجارية، وعلينا أن نقرأ لغة محبته لنا بكل تأثيرها العاطفي .ولكن في الوقت نفسه، يجب علينا أيضًا أن نرى الارتباط بين محبة الله واختياره لشعبه ، إسرائيل، في العهد القديم .والآن بنفس الطريقة، فإن شعب الله الجديد أيضًا مختار ومحبوب من الله.

.ونرى شيئًا مشابهًا في صور الفداء من العبودية في كولوسي 1 و12-13 .يصف الكاتب شعبه بهذه الطريقة

.سأعود وأبدأ في قراءة الآية 12 .واشكروا الآب الذي أهلكم للمشاركة في ميراث شعبه المقدس ومملكة النور لقد تحدثنا عن هذا الارتباط بين الميراث وكونه لغة ميراث الأرض.

لأنه أنقذنا من سلطان الظلمة وأدخلنا إلى ملكوت ابنه المحبوب الذي لنا فيه الفداء، غفران الخطايا .لاحظ الآن لغة العهد الجديد مرة أخرى، غفران الخطايا .ولكنني أريد أن أركز على لغة الفداء التي أنقذنا بها من .سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الذي لنا فيه الفداء

أود أن أقترح عليك مرة أخرى أن تكون لغة الفداء هذه، وسنتحدث عن هذا بمزيد من التفصيل فيما يتصل بموضوع الخلاص والموضوع اللاهوتي الكتابي للخروج الجديد في وقت لاحق من هذه الدورة .ولكن ما أريد أن أركز عليه هو لغة الفداء وارتباطها بالخروج .إن سفر الخروج الإصحاح السادس والآيتين 6 و7 هو نص قرأناه .بالفعل مرة أخرى فيما يتصل بتطوير العهد القديم لموضوع شعب الله

ولكن سفر الخروج الأصحاحات 6 و6 و7 يقول هذا، ويقول لبني إسرائيل :أنا الرب إلهكم .سأخرجكم من .تحت نير المصريين، وأحرركم من أن تكونوا عبيداً لهم، وأفديكم بذراعي الممدودتين

لذا، يبدو أن ما يحدث هنا وليس في رسائل بولس يتعلق بلغة الفداء، وقد ينطبق هذا على لغة الفداء في أماكن أخرى .تجد أيضًا بولس يشير إلى الفداء باعتباره ما يتممه الله من خلال المسيح نيابة عن شعبه في رومية 3؛ في ذلك النص الذي نقرأه مرة أخرى، سنقضي مزيدًا من الوقت في هذا النص لاحقًا .لكن في رومية الإصحاح 3، يقول بولس، "لقد قدمه الله، فلننظر، الآية 23، إذ أخطأ الجميع وأعوزهم مجد الله، ولكن ."الجميع تبرروا مجانًا بنعمة الله بالفداء الذي جاء بيسوع المسيح

إن هذا يأتي من خلال دمه في الآية 25 .والآن، أود أن أقترح عليك أن لغة الفداء هذه تعود في النهاية إلى لغة الفداء الموجودة في سياق إنقاذ الله لشعبه من مصر، وخاصة الإشارة في كولوسي الأصحاحات 1 :12 و13 التي قرأتها .لذا، بنفس الطريقة التي فدى بها الله شعبه من العبودية، فدى الناس من العبودية في العهد .القديم، بنفس الطريقة التي يفدي بها الله شعبه الجديد

إن الله يفتدي شعبه الجديد من العبودية والعبودية .يقول إنكم كنتم ذات يوم في عبودية، وكنتم ذات يوم في عبودية في الظلمة، ولكن الآن أخرجكم ونقلكم إلى ملكوت ابنه الحبيب الذي من خلاله نلتم الفداء .لذا فالأمر ،أشبه بخروج جديد، بنفس الطريقة التي قاد بها الله شعبه في الخروج الأول وفداهم ليكونوا شعبه الخاص .والآن يقود شعبه مرة أخرى ويفديهم في خروج جديد ليجعلهم شعبًا لنفسه

،أعتقد أن هناك موضوعًا مهمًا آخر يتعلق بمفهوم الكنيسة باعتبارها شعب الله في تحقيق العهد القديم ،وقصد الله لإسرائيل، والتوقعات النبوية للشعب المستعاد، وهو موجود في رسالة أفسس الإصحاح الخامس في رسائل بولس .إن رسالة أفسس الإصحاح الخامس هي القسم الطويل الذي يقارن فيه بولس العلاقة بين .الزوج والزوجة بالعلاقة بين المسيح والكنيسة .لذا، سأكتفي بالقراءة؛ دعني أبدأ بالآية 25

أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، ليقدسها ويطهرها بغسل الماء" ،بالكلمة، ويهيئها لنفسه، لكي يحضره لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن ولا شيء من هذا القبيل .بل مقدسة وبلا عيب .كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم، من يحب امرأته يحب نفسه ."لأنه لم يبغض أحد جسده قط، بل يعتني به ويغذيه كما يفعل المسيح بالكنيسة

،لأننا أعضاء جسده .لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً .هذا سر عظيم .ولكنني أتحدث عن المسيح والكنيسة

الآن، مرة أخرى، هناك كل أنواع الأشياء التي يمكن أن تُقال عن هذا المقطع، لكن النقطة التي أريد أن أؤكد عليها هي أنه من المثير للاهتمام أن بولس يبدو وكأنه يجادل بأنه أكثر من مجرد معالجة كيفية معاملة

،الزوجات والأزواج لبعضهم البعض والعلاقة بينهم، فهو يقارن علاقة يسوع بالكنيسة كعلاقة الزوج بزوجته أو كعلاقة يسوع بشعبه الآن، في حبه ورعايته، مقارنة بما يجب أن يفعله الزوج لزوجته .لكن الأمر المثير للاهتمام هو العلاقة بين الله وشعبه في ظل العهد القديم في العهد القديم، والتي توصف غالبًا بأنها علاقة .الزوج بزوجته .ولهذا السبب كلما انحرفت إسرائيل، غالبًا ما يتم تصويرها على أنها زنا، وخيانة

غالبًا ما يُنظر إلى إسرائيل على أنها زوجة غير مخلصة، لأن علاقة العهد بين الله وإسرائيل غالبًا ما تُرى على أنها علاقة عهد بين زوج وزوجته .لذا، عندما ينقل بولس استعارة الزوج والزوجة إلى الكنيسة، فإنه يبدو وكأنه يقول مرة أخرى إن هناك استمرارية بين شعب الله الجديد الذي تم إنشاؤه الآن والذي يتمحور حول شخص .المسيح .هناك استمرارية بين هذا وشعب الله، إسرائيل

.الآن، ها هي عروس الله الجديدة .ها هي زوجة الله الجديدة .ها هي عروس يسوع، زوجته، شعبه، الكنيسة

تجد هذا، على سبيل المثال، في إصحاح إشعياء ...هناك عدد من النصوص، وخاصة في إشعياء .إشعياء غالبًا .ما يحب استخدام العروس والزواج وصور الزواج لوصف علاقة الله بالكنيسة .علاقة الله بأمة إسرائيل

ثم مرة أخرى، هناك صور الزنا .تجدها في إشعياء وحزقيال وأماكن أخرى لوصف خيانة إسرائيل لله .ولكن في إشعياء الإصحاح 54، نجد مثالاً واحدًا لكيفية استعادة شعب الله ...إشعياء 54 هو نبوءة، مرة أخرى، عن .استعادة الله لشعبه في المستقبل، الآن وقد أصبحوا في المنفى

في الإصحاح 54، غنّي أيتها العاقر التي لم تلد .اهتفي بالغناء واهتفي أيتها التي لم تلد قط، لأن أولاد المرأة .الموحشة أكثر من أولاد التي لها زوج، يقول الرب .وسّعي مكان خيمتك، مدّي خيمتك، ووسّعي الستائر

لا تتراجعوا، بل أمدوا أوتادكم وشددوا أوتادكم، لأنكم ستمتدون إلى اليمين وإلى اليسار، وسيرث نسلك الأمم .ويسكن في مدنها الخربة .في الحقيقة، أريد أن أقفز إلى الأسفل قليلاً

.الآية 4 لا تخافي فلا تخزى، لا تخافى من العار فلا تذلى، لا تنسى عار شبابك

ولا تذكري بعد عار أرملتك .فالآن يُنظر إلى إسرائيل على أنها أرملة، بعد أن ذهبوا إلى المنفى .الآية 5، لأن .صانعك، الله، هو زوجك

.الرب القدير اسمه، وفاديك هو قدوس إسرائيل، وهو إله كل الأرض

وهكذا نرى الله الآن كالزوج الذي سيستدعي شعبه الذين ترملوا، ولكن الآن سوف يستدعي شعبه .وهكذا .نجد وراء هذا مرة أخرى صورة الزواج .فالله هو الزوج، وإسرائيل هي الزوجة

وقد يكون من الممكن الإشارة إلى هذا الأمر بشكل أكبر، ولو جزئيًا، في الآيتين 11 و12، وهي الآية التي قرأناها .بالفعل" .المدينة المنكوبة التي تضربها العواصف ولا تتعزى، سأبني حجارتك بالفيروز، وأساساتك باللازورد ."سأجعل حصونك من الياقوت، وأبوابك من الجواهر البراقة، وكل أسوارك من الأحجار الكريمة

ويتعلم أولادكم من الرب ويكون سلامهم عظيماً .بعبارة أخرى، من خلال تصوير استعادة أورشليم من حيث" المجوهرات الثمينة، قد يكون جزء من الصورة أيضًا صورًا زفافية، حيث ترى الآن أورشليم مزينة كعروس وكل هذه المجوهرات الثمينة لزوجها .ولكن من الواضح، في الإصحاح 54 من إشعياء، أن وراء هذا يكمن هذا .المقارنة بين علاقة الله بإسرائيل، علاقة العهد معهم، كعلاقة بين الزوج وزوجته

،وهكذا، في أفسس 5، يستخدم بولس صور الزواج وصور الزوج والزوجة للإشارة إلى علاقة يسوع بالكنيسة ويقيم بولس صلة بين شعب الله في العهد الجديد، الكنيسة، وشعب الله في العهد القديم .مرة أخرى، نية الله لشعبه .لقد دُمر نية الله لشعبه في العهد القديم، شعبه إسرائيل، بسبب المنفى بسبب الخطيئة، لكن توقع .استعادة شعب الله أصبح الآن متنبأ به، وقد تحقق الآن في شعب الله الجديد، الكنيسة

ويوضح بولس أنني أعتقد، من خلال كل هذه الروابط العديدة، أن استخدام اللغة ونصوص العهد القديم عن الاستعادة لوصف اتحاد اليهود والأمميين، ولغة العهد الجديد، "سأكون لكم إلهاً، وستكونون شعبي"، تُطبق الآن على الكنيسة، وحقيقة أن الكنيسة هي النسل الحقيقي لإبراهيم، واستخدام استعارة فرع الشجرة، ولغة الانتخاب والمحبة، ولغة الفداء من العبودية، والآن استعارة الزوج والزوجة، كل لغة نجدها في العهد القديم للإشارة إلى شعب إسرائيل تُؤخذ الآن للإشارة إلى العهد الجديد، شعب الله في العهد الجديد .لذا، يجب أن يُنظر إلى الكنيسة على الأقل على مستوى ما وبطريقة ما على أنها مستمرة أو لها استمرارية مع شعب الله وإسرائيل، ولكن أود أن أذكركم مرة أخرى أن العامل الرئيسي، كما أعتقد حتى بالنسبة لبولس، وخاصة كما ورد .في مقطع غلاطية، غلاطية 3، هو أن يسوع المسيح، أولاً وقبل كل شيء، هو إسرائيل الحقيقي

ثم إن شعبه الذي يتجمع حوله، والذي يتحد به في الإيمان، يصبح كذلك شعب الله الحقيقي .وقد رأينا أن العنصر الأساسي في هذا التحول هو التحول الذي حدث بين العهد القديم والعهد الجديد حيث لم يعد ،الانتماء إلى شعب الله محددًا على المستوى الوطني والعرقي، بل أصبح الآن الانتماء إلى شعب الله الحقيقي والسمة المميزة الحقيقية لشعب الله هي الإيمان بيسوع المسيح .لذا، في القسم التالي، سننتقل خارج رسائل بولس، وسننظر إلى نصوص في بقية العهد الجديد تنتهي بسفر الرؤيا الذي طور بشكل أكبر موضوع شعب .الله

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي المحاضرة الثالثة .عشرة، شعب الله في العهد الجديد، الجزء الأول